



## عرب وعالم

# الجنائية الدولية تطلب من قطر «توقيف» البشير في قمة الدوحة



دارفور والبلغث ذلك في وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط والوزير عمر سليمان رئيس الاستخبارات المصرية، خلال زيارتهما أمس للخرطوم، وذلك خشية أن يقرر المؤتمر لا ترضى بها الحكومة السودانية.

من جانبه نفى أبو الغيط بشدة أن يكون المؤتمر مقترحا من مصر، وقال إنه مقترح من الجامعة العربية. ووصف المسؤول المصري الفترة التي يمر بها السودان الآن بأنها «صعبة».

وقد أصدرت المحكمة الجنائية الدولية الأسبوع الماضي مذكرة توقيف في حق البشير بنتم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور الذي يشهد نزاعا أوقع 300 ألف قتيل حسب الأمم المتحدة و10 آلاف حسب السودان.

وأعلن مسؤول كبير في وزارة الخارجية السودانية مساء السبت 14/3/2009م أن الرئيس البشير سيشارك في قمة الدوحة العربية أواخر شهر مارس/ آذار الحالي.

وقال الموفد القطري الخاص محمد بن ناصر في تصريح صحافي «أنقل دعوة رسمية من أمير قطر إلى الرئيس عمر البشير للمشاركة في قمتين في أواخر الشهر الحالي في الدوحة، القمة العربية والقمة العربية-الأمريكية اللاتينية».

ومن جهته، قال علي كرتي وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية أمام مجموعة من الصحفيين «إن الرئيس البشير سيشارك في القمتين».

إلى ذلك جددت الخرطوم أمس رفضها القاطع لمقترح يقضي بعقد مؤتمر دولي حول الأزمة في

عواصم / وكالات :  
أعلنت متحدة باسم المحكمة الجنائية الدولية أن المحكمة «تعمل على تعاون قطر» لتوقيف الرئيس السوداني عمر البشير المصادرة بحقه مذكرة توقيف دولية بتهمته ارتكاب جرائم حرب وجرائم بحق الإنسانية، بعد ساعات من إعلان الخرطوم أن البشير تلقى دعوة من الدوحة لحضور القمة العربية، وأنه سيشارك فيها.

وقالت المتحدث باسم المحكمة لورانس بليرون إن «المحكمة تعمل على تعاون الدول وبالتالي تعاون قطر». وأشارت إلى أن قطر عضو في الأمم المتحدة، وبالتالي، فإن قرار مجلس الأمن الذي يحض جميع الدول على التعاون مع المحكمة ينطبق على قطر.

# تحالفات سياسية جديدة بعد انتخابات محافظات العراق

## عواصم العالم

### مقتل أربعة من جنود الأطلسي بانفجار في أفغانستان

كابول / 14 أكتوبر / رويترز :  
قال حلف الأطلسي إن أربعة جنود من القوات التي يقودها الحلف قتلوا في انفجار قنبلة مزروعة على الطريق في أفغانستان أمس الأحد. وهذا أعنف هجوم يتعرض له جنود أجنبية في الأسابيع الأخيرة في البلاد.

وتزايد العنف منذ العام الماضي في أفغانستان حيث استعادت حركة طالبان التي أطاحت قوات تقودها الولايات المتحدة بنظامها عام 2001 نشاطها في حملتها الرامية لإخراج القوات الأجنبية.

وأضاف الحلف في بيان أن الهجوم الأخير وقع في شرق البلاد. ولكنه لم يذكر هويات القتلى أو جنسياتهم. ومعظم الجنود الأجانب المنتشرين في شرق البلاد من الأمريكيين.

وفي وقت سابق قال حلف الأطلسي إن جنودين من الحلف قتلوا أمس أحدهما في الشرق والآخر في الجنوب على يد المتمردين المسلحين.

وهناك نحو 70 ألف جندي أجنبي في أفغانستان تحت راية حلف الأطلسي والجيش الأمريكي يقاتلون من أجل إلحاق الهزيمة بطالبان المدعومة من القاعدة. وتخطط الولايات المتحدة لإرسال 17 ألف جندي إضافي هذا العام بهدف فرض الاستقرار في أفغانستان.

### الأمم المتحدة تولي قيادة قوة الاتحاد الأوروبي في تشاد

نيشي (تشاد) / 14 أكتوبر / رويترز :  
تولت الأمم المتحدة قيادة قوة حماية تابعة للاتحاد الأوروبي في شرق تشاد أمس الأحد وتزايدت المخاوف بخصوص احتمال أن يقوم المتمردون بمزيد من أعمال العنف وصول عشرات الآلاف من اللاجئين الآخرين من إقليم دارفور السوداني.

وجمهورية أفريقيا الوسطى في احتفال في مدينة نيشي بشرق تشاد صباح اليوم بعد انتهاء تفويض قوة الاتحاد الأوروبي الذي استمر عاما عند منتصف الليل.

ويأتي تسليم القيادة في وقت اشتد فيه التوتر بعد أن أصدرت المحكمة الجنائية الدولية هذا الشهر أمرا باعتقال الرئيس السوداني عمر حسن البشير بسبب مزاعم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور.

ويعد قتل من صدور أمر الاعتقال أصيب أربعة من أفراد قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور في هجوم شنه مسلحون مجهولون كما احتجز أربعة من عمال الأبحاث بينهم ثلاثة أجناب رهاضين معظم أيام الأسبوع الماضي على أيدي خاطفين قال حاكم شمال دارفور إنهم محتجون على مذكرة الاعتقال.

وطردت حكومة البشير 13 منظمة إغاثة الأسبوع الماضي الأمر الذي عوق توزيع معونات الأمم المتحدة وأثار مخاوف بخصوص احتمال أن يترك عشرات الآلاف من النازحين الخيمات التي يلقون فيها الرعاية ويعبروا الحدود إلى تشاد حيث يعيش 250 ألفا من أبناء دارفور في مخيمات.

وفي الوقت نفسه تزايدت المخاوف بخصوص احتمال تجدد التمرد بشرق تشاد والذي حوصرت في إطار العاصمة نجامينا لمدة يومين قبل عام ثم هذا إلى حد بعيد إلى أن أعلنت جماعات متمردة في يناير كانون الثاني عن تكوين تحالف جديد واسع.

وكثيرا ما يتبادل السودان وتشاد وكلاهما منتجان للفظ الاتهامات بدعم جماعات متمردة متمركزة حول المنطقة الحدودية.

وقال رولان مارشال الباحث المتخصص في شؤون السودان وتشاد في المركز الوطني للبحث العلمي وهو معهد أبحاث دولي بفرنسا أن كثيرا من الشائعات يتردد بشأن تحركات للمتمردين والأسلحة في المنطقة الحدودية.

وقال رولان رويترز «من غير المستبعد أن تشهد الأيام أو الأسابيع القادمة هجوما... للمتمردين تشاديين متمركزين في دارفور بالقرب من الجبهة لدى عودتهم إلى بلدتهم تشاد».

### مقتل مئات في هجمات بسبب الماشية في جنوب السودان

جوبا (السودان) / 14 أكتوبر (رويترز) :  
قال مسؤولون أمس الأحد إن مقاتلين مدججين بالأسلحة قتلوا أكثر من مئتي شخص في غارات على قرى بجنوب السودان حيث تهدد زراعات قبيلة ديمو بشأن الماشية قبيلة قوم السلام في المنطقة الغربية بالنفط.

وقال أكرت اديكو مفوض مقاطعة بيور في تصريح لرويترز إنه رأى أكثر من مئتي جثة ولكنه سمع أبناء قبيلة باحمال مقتل مئات آخرين في سلسلة هجمات على مدى الأسبوعين الأخيرين.

وتشهد ولاية جونقلي ترقم شركة بترناس الماليزية بعمليات تنقيب عن النفط وتملك شركة توتال الفرنسية امتيازاً ضخماً أعمال عنف قبيلة طال عليها آلاف كثر ما تقع بسبب التنافس على الماشية.

ولكن الصراع العرقي العنيفة حيث أجهت توفر كميات ضخمة من الأسلحة المتخلفة من الحرب التي دامت عقدين بين شمال السودان وجنوبه وانتهت بإبرام اتفاق للسلام في عام 2005.

وخلفت تلك الحرب التي كانت أطول حرب أهلية في أفريقيا انقسامات عميقة بين الجماعات العرقية أحبطت جهود إحلال السلام في جنوب السودان قبيل الانتخابات والاستفتاء على استقلال الجنوب المقرر إجراؤها بموجب اتفاق عام 2005.

وشهد جنوب السودان هجمات بسبب الماشية قتل في كل منها العشرات. لكن مسؤولين قالوا إن عدد القتلى الكبير في بيور حسيما ورد وما يبدو أنه حملة منسقة ضد سلسلة من مارس آذار إلى 13 من الشهر نفسه على أيدي مسلحين من قبيلة النوير. وقال إن الهجمات شنت ودأ على سرقة قرابة 20 ألف رأس ماشية خاصة بالنوير في يناير كانون الثاني.

وأضاف المتحدث أن زهاء ستة آلاف شخص شردوا أيضا بسبب الهجمات وأخذ المهاجرون آلاف من رؤوس الماشية. وللماشية وضع مهم في حياة السكان في مناطق الرعي في جنوب السودان حيث تمثل لهم الثروة والمكانة أيضا الاستقرار في أوقات الأزمات.

ما ستسفر عنه التحالفات الجديدة بين التيارات الفائزة. وقال إن قائمتي الصحة وصالح المطلق انتزعتا معظم مسؤوليات الحزب الإسلامي بمحافظة الأنبار، بينما تمسك الحزب الإسلامي بالمسؤوليات الإدارية بمسارح الدين وفقاً لاستحقاقه الانتخابي.

كما تمكن تحالف نيوني شمالي العراق من انتزاع مسؤولية المهمة من الائتلاف الكردي في عدد كبير من القرى والبلدات المحيطة بمدينة الموصل، في حين استحوذ الكردستاني على مقاعد جديدة في مجالس إدارات مدن تابعة لمحافظة ديالى وكركوك.

وقد أبدى العضو البارز بالمجلس الإسلامي الأعلى جلال الصغير امتعاضه لنتائج الانتخابات في محافظة ديالى، وقال إنها لا تعبر عن طبيعة التركيبة الاجتماعية في المحافظة. وإن هناك خلافا في سير الانتخابات ونتائجها. وكانت القوائم السنوية حصلت على 88% من مقاعد المحافظة.

ولا تزال الأطراف السياسية في حركة دؤوبية من التحالفات وراء الكواليس سواء الألمانية أو الأحزاب البنية الكبرى، بعد انقراض عقد التحالفات القديمة فيما بينها.



المحافظ - الذي يشغله حاليا ممثل عن المجلس الإسلامي الأعلى، قائمته شهيد المحراب التي حلت ثالثة بالمحافظة - وقد لجأ الحويبي للمحكمة العليا لإنصافه.

ويشير فرحان إلى أن المشاكل في كل المحافظات تزداد كل يوم بانتظار الحكومة نوري المالكي وائتلاف أبناء الرافدين المكونة من شيوخ العشائر وهما يحترقون أكثر من ثلثي عدد أعضاء مجلس المحافظة الجديد.

أيضا ائتلاف دولة القانون برئاسة رئيس المحافظ - الذي يشغله حاليا ممثل عن المجلس الإسلامي الأعلى، قائمته شهيد المحراب التي حلت ثالثة بالمحافظة - وقد لجأ الحويبي للمحكمة العليا لإنصافه.

كما طالب بمنصب محافظ كربلاء أيضا ائتلاف دولة القانون برئاسة رئيس المحافظ - الذي يشغله حاليا ممثل عن المجلس الإسلامي الأعلى، قائمته شهيد المحراب التي حلت ثالثة بالمحافظة - وقد لجأ الحويبي للمحكمة العليا لإنصافه.

# نواز شريف يتحدى قرار الإقامة الجبرية ويشترك في الاحتجاجات



تسكن زعيم حزب الرابطة الإسلامية المعارض نواز شريف من منزله متحديا قرار الحكومة بوضعه مع قيادات بالمعارضة رهن الإقامة الجبرية لمدة ثلاثة أيام بدعوى ضبط الأمن، في حين استخدمت الشرطة القوة لتفريق المتظاهرين بمدينة لاهور شرقي البلاد.

وقال مراسل الجزيرة في إسلام آباد أحمد بركات إن نواز شريف خرج من قفص من منزله وتوجه برفقة نحو 500 من أنصاره نحو مقر المحكمة بوسط لاهور للانضمام للاحتجاجات على الحكومة. ورجح المرسل أن يعتقل شريف لمخالفته قرار السلطات.

وقد وصف شريف خلال خطاب أمام أنصاره في محل إقامته بلاهور -عاصمة إقليم البنجاب- قرار الإقامة الجبرية بأنه «غير مشروع». وأضاف «نحن لا نقبل هذا القرار، قرار الإقامة الجبرية غير قانوني وغير دستوري، وجميع هذه القرارات غير صحيحة».

وأشار زعيم المعارضة إلى أن باكستان «تحولت إلى دولة بوليسية، إنهم يعلقون كل الطرق ويستخدون كل أنواع الأساليب غير القانونية».

من جهة أخرى استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق متظاهري لاهور لجمعهم بميدان مكتب البريد بلاهور كانوا يستعدون لبداية المسيرة، كما اعتقلت العشرات من أنصار زعيم المعارضة.

وقال ضابط بالشرطة إن قواته لن تسمح لأحد بالتهاون الحظر المفروض على التجمعات أو تنظيم المسيرات أو الهجوم على عناصر الشرطة.

وجاءت تلك التطورات بعد ساعات من إصدار الحكومة الباكستانية أمرا بفضح الإقامة الجبرية على نواز شريف وشقيقه شهباز وعدد من قادة المعارضة.

وقال الناطق الإعلامي باسم حزب الرابطة صديق الغاروق إن شهباز شريف صديق وزرارة إقليم البنجاب المعزول تمكن من الخروج من لاهور قبل صدور قرار المحكمة.

## إسلام آباد / مناجيات :

تمكن زعيم حزب الرابطة الإسلامية المعارض نواز شريف من منزله متحديا قرار الحكومة بوضعه مع قيادات بالمعارضة رهن الإقامة الجبرية لمدة ثلاثة أيام بدعوى ضبط الأمن، في حين استخدمت الشرطة القوة لتفريق المتظاهرين بمدينة لاهور شرقي البلاد.

وقال مراسل الجزيرة في إسلام آباد أحمد بركات إن نواز شريف خرج من قفص من منزله وتوجه برفقة نحو 500 من أنصاره نحو مقر المحكمة بوسط لاهور للانضمام للاحتجاجات على الحكومة. ورجح المرسل أن يعتقل شريف لمخالفته قرار السلطات.

وقد وصف شريف خلال خطاب أمام أنصاره في محل إقامته بلاهور -عاصمة إقليم البنجاب- قرار الإقامة الجبرية بأنه «غير مشروع». وأضاف «نحن لا نقبل هذا القرار، قرار الإقامة الجبرية غير قانوني وغير دستوري، وجميع هذه القرارات غير صحيحة».

وأشار زعيم المعارضة إلى أن باكستان «تحولت إلى دولة بوليسية، إنهم يعلقون كل الطرق ويستخدون كل أنواع الأساليب غير القانونية».

من جهة أخرى استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق متظاهري لاهور لجمعهم بميدان مكتب البريد بلاهور كانوا يستعدون لبداية المسيرة، كما اعتقلت العشرات من أنصار زعيم المعارضة.

وقال ضابط بالشرطة إن قواته لن تسمح لأحد بالتهاون الحظر المفروض على التجمعات أو تنظيم المسيرات أو الهجوم على عناصر الشرطة.

وجاءت تلك التطورات بعد ساعات من إصدار الحكومة الباكستانية أمرا بفضح الإقامة الجبرية على نواز شريف وشقيقه شهباز وعدد من قادة المعارضة.

وقال الناطق الإعلامي باسم حزب الرابطة صديق الغاروق إن شهباز شريف صديق وزرارة إقليم البنجاب المعزول تمكن من الخروج من لاهور قبل صدور قرار المحكمة.

# وزير الدفاع الإسرائيلي المتوقع متهم بجرائم حرب



تلد / مناجيات :  
ذكرت صحيفة صندايا البريطانية أن وزير الدفاع الإسرائيلي المتوقع متهم بجرائم حرب دفعته إلى إلغاء زيارة لندن قبل أربع سنوات خشية اعتقاله.

وأشارت إلى أن موشيه يعلون (58 عاما) الذي احتل منصب رئيس الأركان في ما يسمى جيش الدفاع الإسرائيلي، قبل دعوة زعيم حزب الليكود بنيامين نتانياهو للمشاركة في حكومته المقبلة.

ويواجه يعلون -الذي يعرف بصلايته كقائد- مشاكل قانونية بسبب قراره في يوليو/ تموز 2002 اغتيال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) صلاح حشادة.

وذكرت الصحيفة أن شحادة (49 عاما) قتل مع آخرين يصل عددهم 14 منهم عائلته وأطفاله التسعة، إثر استهداف منزله بقنبلة ترن طنا في قطاع غزة، بتدبير من قبل يعلون.

وكان يعلون قد التقى زيارة لبريطانيا في 2005 -كانت مخصصة لحضور فعاليات لجمع تبرعات لجمعية خيرية تابعة للجيش الإسرائيلي- إثر أنباء عن صدور مذكرة اعتقال بحق.

وكتب يعلون رسالة لتوني بلير عندما كان رئيسا للحكومة آنذاك يقول فيها إنه «طالما أنه يتعين علي -كجندي قاتل في كتيبة يهودية تابعة للجيش البريطاني وكمرس حياته لقتال الذين يهددون إسرائيل والغرب وثقافتهم- أن أحجم عن السفر إلى بريطانيا لتجنب الاعتقال بسبب جرائم حرب دعائية، فلن يكون هناك فرصة لتحقيق النجاح في الحرب على الجهاديين».

وكان الوزير المرتقب قد شارك في تنفيذ عملية اغتيال خليل الوزير (أبو جهاد) أحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عام 1988 أمام زوجته وأطفاله، واخفى يعلون وفريق الكوماندوز الذي شاركه العملية دون أن يعرف لهم أثر.

## أميركا تواجه اختبارات صعبة في أفغانستان

قالت صحيفة واشنطن بوست الأميركية إن القوات الأمريكية وحلف شمال الأطلسي (ناتو) يواجهان مصاعب واختبارات صعبة في جنوبي أفغانستان، وأضافت أن حركة طالبان تتعاظم قوتها وشيعيتها في المنطقة، وذلك بسبب ما سمته بسياسة التخوف التي تتبعها الحركة. إضافة إلى تأمين الحماية والأمن وهو ما لم تستطع القوات الدولية تأمينها للسكان.

وذكرت الصحيفة أن المقدم الأميركي دانييل هيرليات نشر كتيبه منذ سبتمبر/ أيلول الماضي في منطقة تسيطر عليها حركة طالبان بشكل قوي في جنوبي أفغانستان ضمن خطة لمدة عام لحيازة المتمردين هناك.

وأوضحت أن القائد العسكري كرس الربع الأول من خطته للاستطلاع، يليه ثلاثة شهور للعمليات العسكرية، والاهتمام بشؤون أهالي المنطقة.

وحاولت وحدة المشاة التي يقودها هيرليات جمع المعلومات من السكان المحليين عن حركة طالبان عبر تسيير الدوريات الراجلة، وقامت بتقديم المساعدات للمزارعين وأهالي المنطقة، لكن تلك الجهود قوبلت بعدم البهالة وأحيانا بالعداء، حسب الصحيفة.

التأخيرات مقابل 43% لا يتقون به، وتلك يستهجن بشدة أداءه في هذه المرحلة.

وذكرت الصحيفة أن أوباما أبلغ موظفيه بضرورة التعلم من الأخطاء التي ارتكبت أثناء زيارة براون، وضمان تطبيق البروتوكول بحذافيره لدى لقاء الرئيس الأميركي بملكة بريطانيا أواخر هذا الشهر.

وقد تم تحذير المسؤولين في الإدارة كي يكونوا أكثر استعدادا لسلسلة من اللقاءات الدولية خلال الأسابيع المقبلة، حيث سيحضر أوباما قمة العشرين في لندن، ويعلن انتهاء إستراتيجيته الجديدة من أجل أفغانستان في قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ويقوم بأول ظهور له في دولة سلمية في تركيا.

وحسب مصدر مقرب من فريق أوباما اتصل بالصحيفة الأسبوع الماضي، فإن المسؤولين في البيت الأبيض يقولون بأنه من الخطأ إعادة تمثال لويسون شيريشل كانت الحكومة البريطانية قد أعارته لجورج بوش، وتقديم هدية مكونة من 25 شريطا من فئة «دي في دي» لبراون لدى انتهاء زيارته.

ومن بين الأخطاء أيضا التي قوبلت بانتقادات ما قاله مسؤول في إدارة أوباما لصناديق تلغراف من بريطانيا لا تستحق معاملة خاصة، وأنها لا تختلف في دول العالم الأخرى البالغة 190.

قوات الأمن الأفغانية.

وأما الخطبة الأهم فهي نشر قوات حول المناطق المأهولة وحصارها عسكريا، بدلا من الإغارة عليها بين فترة وأخرى.

مساعدة أوباما يقرون بأخطاء أضعفت شعبيته

أقر مساعدون كبار للرئيس الأميركي باراك أوباما سراً بأن ارتكاب سلسلة من الأخطاء الرئيسية تساهم في تدهور شعبيته في أوساط الناخبين والتابعين على السواء.

ونقلت صندايا لتخرايف البريطانية عن مسؤول في البيت الأبيض الأسبوع الماضي بعض التفاصيل عن رغبة أوباما في تجنب تكرار الأخطاء التي ارتكبها في الأسابيع الأولى من ولايته، ومنها التعاطي غير اللائق مع الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون لواشنطن.

فوفقا لآخر استطلاع، فإن شعبية الرئيس تراجعت ما دون المستويات التي بلغها سلفه جورج بوش في نفس الفترة من ولايته الأولى، الأمر الذي يقوض الاعتقاد الشائع بأن أوباما يتمتع بشعبوية غير عادية في الشعب.

ووجد استطلاع راسموسين أن أوباما يحظى بثقة 56%

